

أ.د. علي الشبل | الشرح والتعليق على شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (94 / 56)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن بالكرام الكاتبين فان الله قد جعلهم علينا حافظين -

00:00:00

الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا هو الايمان ملائكة ترجم عليه رحمه الله بهذه الجملة ونؤمن بالكرام الكاتبين وان الله جل وعلا جعلهم علينا حافظين - 00:00:24

الايمان بالملائكة تضمنوا اربعة امور يتضمن الايمان بوجودهم وهم موجودون حقيقة لا خيالات كما تدعيه الفلاسفة واضرابهم ثانيا الايمان بعظم خلقهم لهم خلق عظيم من حيث العدد ومن حيث صفة - 00:00:48

ثالثا الايمان باعمالهم ووظائفهم لان الله خلقهم لاعمال يجتمعون جميعا في العبادة والتسبيح له ثم تتباين بعد ذلك وظائفهم واعمالهم التي اناطهم الله بها رابعا الايمان يرى فيهم وكرمهم فهم - 00:01:14

سكان العالم العلوي وهم عمر السما لهذا وصفهم الله جل وعلا بقوله بل عباده مكرمون قال الشارح رحمه الله تعالى قال تعالى هنا ما تفعلون. فالآيات في الانفطار اشتملت على - 00:01:38

وعلى اعمالهم الكرام هذا من فضلهم وعباد وهذا من فضلهم ان عليكم لحافظين وهم حافظون للعباد. حافظون لاعمالهم سيأتي لهذا مزيد بيان في قول الله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه - 00:02:07

وقال يعلمون ما تفعلون وهذا من العلم الذي علمه الله اياهم سواء في علم النية والعزم او في علم الفعل والقول نعم وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول - 00:02:31

الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله فاية الرعد واية سورة قاف كسرتها سنة النبي عليه الصلاة والسلام بان كل واحد منا معه - 00:02:53

ثمان ملائكة اربعة في النهار واربعة في الليل في صلاتي الغداة الفجر وصلاة العصر الاربعة واحد عن اليمين يكتب حسنات واخر عن اليسار يرصد السيئات واثنان واحد امامك وواحد من خلفك - 00:03:19

يحفظونك من امر الله اي بامر الله. فاذا جاء امر الله خلوا عنك حتى يصيبك وهذا يدل على كثرة الملائكة في عددهم اذا كان كل واحد معه ثمانية من المكلفين الانس والجن - 00:03:42

ودل على ان الملائكة عددهم كثير مما يدل على كثرتهم قوله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو ان اولى ما يتناول هذا الوصف لجنود الله الملائكة مما يدل على كثرتهم - 00:04:01

اه حديث الاطيط اطت السماء وحق لها ان تنط ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك يصلي وملك يسجد حديث البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون مرة اخرى - 00:04:18

يدل على كثرة عددهم عليهم الصلاة والسلام نعم وقال تعالى ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. بلى ورسلا لديهم يكتبون وقال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق وقال تعالى ان رسلا يكتبون ما تمكرون. والآيات الثلاث فيها اثبات ان الملائكة تكتب -

وان الله يسمع سرهم ونجواهم وقد اه علم الملائكة انها تكتب حتى تكتب نية الإنسان فان الانسان المكلف اذا نوى عملا صالحا تعلمه الملائكة بما اعلمه الله اياهم فتكتبه له - [00:05:15](#)

فاذا عمله ظوعف له هذا الكتابة وكذلك في السيئة اذا عزم عليها كتبت عليه سيئة فاذا تركها من جراء الله محيت عنه وكتبت عنه عليه حسنة فاذا تركها من جراء الناس - [00:05:36](#)

بقيت سيئة مكتوبة وهذا في عموم قول الله جل وعلا كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون نعم وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار - [00:05:54](#)

ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. فيصعد فيصعد اليه الذين كانوا فيكم. فيسألهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وفارقناهم وهم يصلون وسؤال الله للملائكة ليس سؤال استعلام لانه يعلم - [00:06:16](#)

ولكنه سؤال تقرير شرف هؤلاء المصلين هاتين الصلاتين صلاة الفجر وصلاة العصر ان ملائكة الله تشهد عند الله بادائك لهاتين الصلاتين ولهذا هاتان الصلاتان من حافظ عليهما دخل الجنة حديث ابي موسى - [00:06:41](#)

الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة والتعاقب هذا لهؤلاء الملائكة الكتبة الحفظة ليس لجنس الملائكة وانما التعاقب خاص بالملائكة الكتبة الحفظة لله ملائكة اخرى غيرهم - [00:07:06](#)

القطر من السماء ملائكة يسبح في ارض الله تتبع مجالس العلم انتم الان محفوفون بالملائكة الذين ما همهم في جولانهم في الارض وسياحين فيها الا استتباع مجالس العلم اذا رأوا المجالس نادى بعضهم بعضا طريبين فرحين بها. ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا - [00:07:29](#)

فيها كما ترتع البهيمة المكان الخصب الجذب مكان الخصب غير الجذب وهذا في شرف العلم وان الملائكة تحف هؤلاء المجتمعين في مجالس العلم ومجالس الذكر الى ان ترتفع الى السماء - [00:08:02](#)

وفي الحديث الاخر ان معكم من لا يفارقكم الا عند الخلاء وعند الجماع فاستحيوهم واكرمهم. هذا حديث عبد الله بن عمر استحيوهم اي لا تتكشفوا امامهم واكرمهم فلا يكون منكم - [00:08:22](#)

الخلوة الا ما يسروا ان تلقوا الله به هؤلاء هم الكتبة والحفظة جاء في التفسير اثنان عن اليمين وعن الشمال يكتبان الاعمال صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب سيئات وملكان اكران يحفظانه ويحرسانه. واحد من ورائه وواحد من امامه. فهو بين اربعة املاك - [00:08:42](#)

لكن بالنهار واربعة اخرين بالليل بدلا. حافظان وكاتبان. اللهم صلي وسلم عليهم. نعم وقال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما يحفظونه من امر الله. قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن - [00:09:13](#)

نعم كتب الله عليك حادث يحفظونك فاذا جاء قدر الله خلوا عنك حتى يصيبك الذي كتبه الله هذا معنى قوله يحفظونه من امر الله اي بامر الله سبحانه وتعالى نعم - [00:09:32](#)

وروى مسلم والامام احمد رحمهما الله عن عبد الله رضي الله عنه قال من عبد الله ليش قلت ابن عمر اطلق عبد الله في الصحابة فالاصل انه ابن مسعود حتى يتميز - [00:09:53](#)

بطلابه الذين اخذوا عنه او بشيء فيه الاصل انه ابن مسعود لانه اشهر الصحابة باسم عبد الله عبد الله بن ابي قحافة مشهور بكنيته ابو بكر نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه - [00:10:14](#)

من الملائكة. قالوا وايك يا رسول الله. قال وايي ولكن ولكن اعاني الله عليه فاسلم فاسلم فلا يأمرني الا بخير. الرواية بفتح الميم من فاسلم ومن رواه فاسلم برفع الميم فقد حرف لفظه. ومعنى فاسلم - [00:10:40](#)

ومعنى فاسلم اي فاستسلم وانقاد لي. في اصح القولين. ولهذا قال فلا يأمرني الا بخير ومن قال ان الشيطان صار مؤمنا فقد حرف معناه فان الشيطان لا يكون مؤمنا هذا الحديث - [00:11:05](#)

فيه مما يدل على الايمان بالملائكة ان مع كل واحد قرين من الملائكة هنا يأتي البحث هل هذا القرين هم هؤلاء الكتبة الحفظة وهذا هو الاظهر او انه قرين غيرهم - [00:11:25](#)

واللفظ محتمل له لكن جرت العادة عند اهل العلم ان الادلة والنصوص يفسر بعضها بعضا المراد بهؤلاء بهذا القرين اي المقارن الملازم من جاءت الاحاديث بانهم الحفظة الكتبة وله قرين من الجن وهو شيطان - [00:11:41](#)

الذي يأمرك ويحثك على الشر وهو الذي يدينه ابليس ابوهم وسيدهم اذا فرق بينك وبين زوجتك هذا القرين كل واحد له قرين حتى الرسل عليهم الصلاة والسلام قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا. ولكن الله اعاني عليه فاسلم - [00:12:04](#)

في وقت فاسلموا اه شارح واكثر العلماء يضعفون الروايات فاسلموا اي انني اسلم من شره واسلم ليس معناه ان الشيطان صار مسلما. ولكن اسلم من آا انقياء من الانقياد انه انقاد - [00:12:27](#)

وانخنع فلا يؤز النبي على شر وانما سلم النبي صلى الله عليه وسلم بتسليم الله له منه ومن شره نعم ومعنى يحفظونه من امر الله. قيل حفظهم له من امر الله. اي الله امرهم بذلك. يشهد لذلك - [00:12:49](#)

طاعة من قرأ يحفظونه بامر الله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه بامر الله هذه القراءة وهي مفسرة وقراءة السبعين يحفظونه من امر الله اي بامرهم سبحانه وتعالى - [00:13:13](#)

هؤلاء الملائكة الحفظة نعم ثم قد ثبت بالنصوص المذكورة ان الملائكة تكتب القول والفعل وكذلك النية. لماذا؟ لان النية فعل القلب النية والعزم والخشية التوكل والرجاء كلها افعال القلب الملائكة تكتب - [00:13:32](#)

الفعل والقول فعل القلب وفعل الجوارح وقول القلب وقول الجوارح. قول القلب هو الاعتقاد الجوارح كما في الاذان والتسبيح والتعليم والانكار الذي يكون بجارحة اللسان الدليل على ذلك نعم. لانها فعل القلب فدخلت في عموم قوله تعالى يعلمون ما تفعلون. وهذا من العلم - [00:13:54](#)

الذي اطلعهم الله عليه كما في اخر اية سورة الجن عالم الغيب الا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول هنا منكرة تشمل رسولا من الجن رسولا من الملائكة او رسولا من اين - [00:14:22](#)

الرسل عليهم الصلاة والسلام هذا مما اعلمهم الله اياه والا علم الغيب المطلق به سبحانه وهذا من اخص خصائص ربوبية الله انه احاط بكل شيء علما وانه عالم الغيب والشهادة - [00:14:41](#)

عموم قوله يعلمون ما تفعلون يدخل فيه فعل القلب مع فعل الجوارح. نعم ويشهد لذلك قوله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذا هم عبيدي بسيئة فلا تكتبوها عليه - [00:15:01](#)

فان عملها فكتبوها عليه سيئة. واذا هم عبيدي بحسنة فلم يعملها فكتبوها له حسنة. فان لها فكتبوها عشرا. وهذا فيه ان الملائكة يكتبون الهم والهم مرتبة اعلى من الخاطر الخواطر - [00:15:19](#)

من جنس حديث النفس يعني اقوى الواحد في نفسه خواطر يحدث نفسه باشيء ربما محرمة هذي الحمد لله عفي عنا منها في عموم قوله عليه الصلاة والسلام ان الله تجاوز لي عن امتي - [00:15:44](#)

ما حدثت به انفسها الخواطر وحدة النفس ما لم تعمل لا تتكلم. تعمل اي تعزم. هذا عمل القلب الذي هو الهم ومن لطف الله ان من هم بالسيئة لا تكتب له - [00:16:03](#)

وان عملها كتبت له فان تركها من جراء الله قلبت حسنة ان تركها من جراء الناس كتبت سيئة ومن ذلك ارادة الذنب في الحرم ان هذا مؤاخذ عليه المكلف ومن يرد فيه - [00:16:21](#)

بالحاد بظلم الارادة هنا اي العزم على الفعل. لا مجرد الخاطر حديث النفس والحسنة اذا هم بها الصدقة اما بالجهاد اما بالصلاة كتبت له حسنة فان عملها طوعت وبه نعلم ان المضاعفة في الحسنات - [00:16:43](#)

لا لمجرد صورة الفعل وانما لما يقوم في القلب فيه من النية الصالحة ومن تحقيقها لله ولهذا الذي يضاعف الحسنات هو النية هذا الذي يضاعف الحسنات كما يضاعفه ايضا احسان العمل باتقانه على وفق ما شرعه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:17:09](#)

نعم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الملائكة ذاك عبدك يريد ان يعمل سيئة وهو ابصر به فقال ارقبوه فان عملها فاكتبوها بمثلها. وان تركها فاكتبوها له حسنة. انما تركها - [00:17:33](#)

في الصحيحين واللفظ لمسلم انما تركها من جراء او من جراء اي من خوفي قالوا واذا تركها من خوف الناس او لم يفعلها من خوف الناس ترى المقابل يكتب عليه سيئة - [00:17:54](#)

في يوم عرفة يوم المباهاة يغفر الله عز وجل لاهل الموقف تقول الملائكة يا ربنا ان معهم فلان جاء لغير ما ارادوا دراهم عن نيته؟ هذا مما اطلعهم الله عليه - [00:18:14](#)

يقول جل وعلا القوم لا يشقى بهم جليسهم يهب الله هذا لاهل الموقف نعم قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين نعم هنا مسألة انه لما ذكر الكرام الكاتبين ذكر ملك الموت - [00:18:31](#)

ونؤمن بملك الموت الموكل بقبض ارواح العالمين هذه اشارة الى اشهر الملائكة. فان اشهر الملائكة ستة سيدهم جبرائيل وهو وزيرهم وهو رئيسهم وموكل معه ومع ذلك الوحي ينزله على رسل الله عليهم الصلاة والسلام - [00:18:56](#)

ومن مشاهيرهم ميكائيل ويقال ميكال وهو الموكل بالقطر واسرافيل وهو المنكر بالنفخ في الصور. من كان عدو لله وملائكته وجبريل وميكال البقرة اه رابعا من مشاهيرهم ملك الموت هكذا اسمه في شرعنا. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. في اية الف لام ميم تنزيل - [00:19:24](#)

ورد اسمه في كتب من قبلنا باسم عزرائيل هذا درجة عند الناس درجة عند الناس خصوصا لما تأثروا بغيرهم الاسم الشرعي لملك الموت هذا اسمه ملك الموت طيب هل نسمي عزرائيل؟ او نسكت - [00:19:52](#)

يقول هذا من حديث بني اسرائيل الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج لكن لا نستبدل اسمه بالاسم الذي ذكره الله في وحيه الذي انزله علينا - [00:20:13](#)

خامسا من ساداتهم ومشاهيرهم مالك خازن جهنم وتحت ما لك تسعة عشر وتحت التسعة عشر من لا يعلمهم الا الله قال جاء في القرآن فانه في اية المدثر قال جل وعلا عليها تسعة عشر. هؤلاء تحت مالك - [00:20:27](#)

ومالك جاء لقول الله جل وعلا عن اهل النار اذا مسهم عذابها ونادوا يا مالك ليقضي علينا ربك. يتمنون فيها الموت وما هم بميتين سادسا من مشاهيرهم في اعيانهم رضوان - [00:20:51](#)

كبير خزنة الجنة هؤلاء الستة مشاهير الملائكة في اعيانهم هناك مشاهير في اوصافهم واعظمهم الملائكة المقربون يسمون كما جاء في الاثار بالكرابيون وهم الحافون حول العرش. ومنهم حملة العرش وهؤلاء اعظم الملائكة خلقا - [00:21:12](#)

وصورة وشأن ولهذا كانوا حمة لعرش الله وهم الحافون اي بعرشه سبحانه وتعالى. نعم قال الشارح رحمه الله قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - [00:21:37](#)

ولا ولا تعارض هذه الآية قوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم هم لا يفرطون. هذه اية ثانية لا تعارض اية السجدة. واية الثالثة اية الزمر. الله يتوفى الانفس. نعم. وقال تعالى - [00:22:00](#)

الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسله الاخرى الى اجل مسمى. سبحانه الله العظيم هذا وصف القرآن الذي جعل الله جل وعلا فيه ميدان البحث والاستقصاء والاجتهاد - [00:22:22](#)

تأتي الايات يكرر الله مضامينها يفسر بعضها بعضا وفي اية الف لام ميم تنزيل قل يتوفاكم ملك الموت في قوله جل وعلا توفته رسلنا وهم لا يفرطون في اية الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:22:46](#)

والله هو الامر وهو الكاتب والملائكة يأتمرون بامره ملك الموت هو الذي يتناول اخراج الروح ثم اعوانه من هؤلاء الرسل يقبضونها كما جاء في حديث البراء ابن عازب فان ملك الموت - [00:23:08](#)

تولى قبض الارواح يقول عليه الصلاة والسلام في حديث البراء بن عازب الطويل ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا على الاخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه - [00:23:30](#)

معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حانوته. فجلسوا عند رأسه مد بصره هؤلاء هم الرسل توفته رسلنا قال ثم يأتي ملك الموت يقول يا ايته الروح الطيبة اخرجي الى رحمة من الله ورضوان - [00:23:45](#)

وتخرج روحه تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فلا تدعها الملائكة في يده اي في يد ملك الموت طرفة عين حتى تضعها في ذلك الكفن والحنوت الذي هو من كفن محنط الجنة - [00:24:03](#)

وقال في الفاجر مثل ذلك هذه الاية تفسر تلك والله جل وعلا يتوفى اي انه هو الذي يأمر سبحانه ويقضي بذلك. نعم لان ملك الموت يتولى قبضها واستخراجها. ثم يأخذها منه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. ويتولونها - [00:24:19](#)

ما بعده كل ذلك باذن الله وقضائه وقدره وحكمه. فصحت اضافة التوفي الى كل بحسبه قل يتوفاكم ملك الموت هذا اضافة لملك الموت الذي يتولى القبر توفته رسلنا اي بقبض الروح وجعلها في مكانها اللائق بها - [00:24:43](#)

الله يتوفى الانفس اي الله الذي يأمر ويقضي ويكتب سبحانه وتعالى من تمام البحث في الايمان بالملائكة ان نعرف من المنحرفون في هذا الاصل من اصول الايمان بالملائكة فيه طوائف - [00:25:05](#)

من هم ذكرنا بعضهم في ثنايا الايمان بالكتب الايمان بالملائكة من المنحرفون في الايمان بالملائكة نعم الفلاسفة انحرفت الفلاسفة نعم لما قلنا ان الايمان بالملائكة اولا تصديق بوجودهم الفلاسفة قالوا انها خيالات واشباح - [00:25:25](#)

يتوهمها النبي انها تكلمه وتخاطبه ان لم يؤمنوا بها طائفة ثانية انحرفت في الملائكة مشرك العرب حيث زعموا ان الملائكة ماذا؟ بنات الله ولهذا عابهم ربي وذمهم واقدعهم بقوله واذا بشر احدهم بما ضرب - [00:25:57](#)

الرحمن مثلا الانثى جعل الملائكة بنات الله تجعل الملائكة بنات الله طائفة ثالثة منحرفة الملائكة هم من اليونان والاغريق حيث زعموا ان الملائكة الهة وانها نزلت من السماء على جبال اولمبياد شرقي اثنا فتوالدت وتناسلت - [00:26:18](#)

هذا له علاقة بما يسمى الان بدورة الالعب الاوليمبية فانهم لما زعم اولئك الوثنيون من الاغريق واليونان بنزول الملائكة وانهم الهة توالدت وتناسلت صاروا يقيمون عندهم احتفالات لكل اربع سنوات - [00:26:49](#)

وصلت الينا ما يسمى بدورة الالعب الاوليمبية. ولهذا شعارها الشعلة الدائمة اثناء الدورة لان من الالهة عندهم اله النار اله الطب زيوس في اسماء كثيرة طائفة خامسة او رابعة طائفة رابعة انحرفت الملائكة اليهود - [00:27:14](#)

حيث عادوا جبرائيل وعادوا ميكائيل ولهذا قال جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه كان حبرا من احبار اليهود - [00:27:39](#)

وعالما ابن عالم قال في جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله ايه لان جبرائيل نزل بالاصر والاغلال عليهم لما كابروا وعاندوا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قال يا ربي ايش طولها؟ وش لونها؟ وش عرضها؟ وش صفتها؟ - [00:27:58](#)

تعنت فلما تعنتوا استحقوا ماذا الاسر والغل والتشديد عليهم طائفة خامسة الحساب عليكم النصارى ووجه انحرافهم في الملائكة لما جعلوا جبرائيل روح القدس الها ثالثا قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:28:20](#)

ولهذا يقولون باسم الاب والابن والروح القدس هذه صلاتهم تلحظ على اللاعبين والمغنيين وامثالهم انحرفوا لما جعلوا اه جبرائيل الها وهذا القول له شبه بقول من واليونان الله جل وعلا اشار الى هذا - [00:28:53](#)

الى شبه اليهود والنصارى الاغريق واليونان اين ذلك اية براءة قوله سبحانه وقالت اليهود عزيز ابن الله قالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهنون الاخرى يضاهون ان يشابهونا - [00:29:22](#)

قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون والذين كفروا من قبل زعموا بتواجد الالهة كفار اليونان والاغريق الطائفة السادسة المنحرفة في الملائكة غلاة الرافضة ان غلاة الرافضة زعموا ان جبريل خان الامانة - [00:29:48](#)

بدل ان ينزلها على علي ذهب وانزلها على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القول فيه من الاستهجان القدح في الربوبية الرسالة لعبة بزران ما هي تشريع الهي منهم طائفة يسمون بالغرابية. قالوا لا ما خان جبريل الامانة وانما اخطأ - [00:30:14](#)

لان عليا يشبه محمدا شبه الغراب بالغراب ما استطاع يميز بين هذا وهذا ابزرة البزران يأنفون منه انحراف الملائكة وله آآ علاقة

باليهود الذين ابغضوا جبرائيل فان بغضهم لجبريل منه بغض هؤلاء الغلاة من الرافضة لجبرائيل - [00:30:43](#)

ولا غرو فان الرفض بذرة من بذرة يهود هذه مسألة مهمة تذكر في الايمان بالكتب في ذكر المنحرفين فيها شارح الان لما ذكر التوفي

للانفس طرد البحث في الروح وبتعلق بها - [00:31:12](#)

وجل بحثه انما استقاه من كلام ابن القيم رحمه الله في كتابه كتاب الروح والكلام الاتي منهما له مناسبة ومنه ما هو من الكلام الذي لا

طائل تحته مع انه رحمه الله - [00:31:33](#)

حاول ان يلخص هذه المسألة على اصول صحيحة وسبب ذلك ان من المسائل الكلامية شهيرة المسألة كلام في ماهية الروح صفاتها

فيه المتكلمون خوفا عظيما بغير هدى وبغير علم لاجل ذلك بحثها اهل السنة - [00:31:51](#)

ومنه ابن القيم رحمه الله بحثا على مقتضى الدالة بعض الناس يشكك في كتاب الروح لابن القيم يقول انه الفه قبل يهديه الله جل

وعلا بسبب شيخ الاسلام وهذا خطأ - [00:32:18](#)

ان كتاب الروح من اواخر كتبه رحمه الله لكن لوعورة بعض المباحث فيه وصعوبتها واستشكال عامة الطلاب لها جعل منهم من يقول

هذا القول وهذي طبيعة انه من استصعب شيئا - [00:32:36](#)

يستصعب الانسان شيئا فانه يذمه والعوام عندنا وش يقولون ما يمدح السوق الا اللي ربح بها ولا يذم السوق الا اللي خسر بها اذا جاء

وخسر بالسهم فهذه سوق ما فيها خير - [00:32:55](#)

ما هي بزيئة لانه خسر وهذا يقع عند عامة الطلاب ايضا قد يستصعب شيئا فيذمونه من هذا من يدومون زاد المستقنع في اختصار

المقنع في الفقه لانهم صعب عليهم حفظه - [00:33:13](#)

تقاصروا عن فذهبوا يذمونه ومثله الحفظ في التعليم لما عجزوا عنه عابوه وذموه يبيلد الذهن خطأ نعم العلوم التجريبية تجارب لكن

العلوم الشرعية والنظرية للحفظ سيبقى هذا المحفوظ هذا المحفوظ يبقى معلوما في الصدور - [00:33:34](#)

نعم وقد اختلف في حقيقة النفس ما هي؟ وهل هي جزء من اجزاء البدن؟ او عرض من اعراضه او جسم مساكن له او جوهر مجرد

وهل هي الروح او غيرها - [00:34:04](#)

وهل الامارة وهل الامارة واللوامة والمطمئنة؟ نفس واحدة ام هي ثلاثة انفس؟ وهل تموت الروح او الموت للبدن وحده. وهذه

المسائل تحتل مجلدا. عندك المسائل بالجمع وهذه المسألة المسألة اسم جنس يعني - [00:34:21](#)

تحتل مجلدا. نعم وهذه المسألة تحتل مجلدا. ولكن اشير الى الكلام عليها مختصرا ان شاء الله تعالى. كم سؤال اورد هنا في حقيقة

النفس هذه واحدة. وهل هي جزء من اجزاء البدن - [00:34:44](#)

او عرض من اعراضه هاي ثلاثة او جسم مساكن له مودع فيه او جوهر مجرد وهل الروح غدا هي الروح او غيرها وهل الاوصاف

الثلاثة الامارة واللوامة والمطمئنة نفس واحدة او انفس ثلاث - [00:35:02](#)

وهل تموت هذا السؤال اول موت للبدن يقول لكم معذرا هذه المسألة تحتاج مجلدا وبالفعل بحثها ابن القيم في الروح وهو مطبوع

في مجلدين لكن ها هنا الشارع لخص لكم الكلام فيها من كلام شيخ الاسلام في مجموع الفتاوى - [00:35:23](#)

ابن القيم في كتابه كتاب الروح ولم يذكر هذين المصدرين لانه في زمن المؤلف شارح علي ابن ابي العز الحنفي التهمة المصيبة انه

ينقل عن ابن القيم وعن شيخ الاسلام - [00:35:48](#)

هذه تهمة ولهذا ينقل عنهما ولا يشير اليهما من اين؟ من باب حفظ العلم ابعاد التهمة عنه في ذلك الزمن. نعم وقيل الروح قديمة وقد

اجمعت الرسل على انها محدثة مخلوقة. الذي قالوا بان الروح قديمة هم الفلاسفة - [00:36:07](#)

ومعنى قديمة انها غير مخلوقة واجمعت الرسل عليهم الصلاة والسلام ان الروح مخلوقة محدثة ربي وهو الذي احدثها بعد ان لم تكن

موجودة نعم وقد اجمعت الرسل على انها محدثة مخلوقة مصنوعة مربوبة مدبرة. وهذا معلوم بالضرورة من دينهم - [00:36:28](#)

ان العالم محدث ومضى على هذا الصحابة والتابعون حتى نبغت نابغة ممن قصر فهمه في الكتاب والسنة فزعم انها قديمة. يعني

الفلاسفة الفلاسفة من درجة ما درجه من المتكلمين واساطينهم - [00:36:53](#)

نعم واحتج بانها من امر الله وامره غير مخلوق. وهذه من العجائب لما جعل الروح من امر الله وامره غير مخلوق وجعل القرآن مع ان القرآن كذلك من امر الله - [00:37:14](#)

فهمهم لقول الله جل وعلا في الاسراء ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيتهم من العلم الا قليلا. نعم وبان الله اضافها اليه بقوله قل الروح من امر ربي وبقوله ونفخت فيه من روحي - [00:37:33](#)

كما اضاف اليه علمه وقدرته وسمعه وبصره ويده. وهذا شبهتهم ان الله اضاف الروح اليه كما اضاف بيته كما اضاف سمعه سمعي وبصري واجاب اهل العلم بان هذا ليس كذلك - [00:37:52](#)

فان المضاف الى الله نوعان معاني وهي صفاته كلام الله وسمع الله وعلم الله قدرة الله وهذه غير مخلوقة يضاف الى الله جل وعلا شيء اخر وهي اعيان بيت الله وناقة الله وروح الله - [00:38:10](#)

والروح ونفخت فيه من روحي ان طهرا بيتي ناقة الله وسقياها الاعيان اذا اظيفت الى الله فهذا من اضافة المخلوق الى خالقه بيت الله الكعبة والمساجد مخلوقة مصنوعة ناقة الله مخلوقة - [00:38:30](#)

وكذلك ونفخت فيه من روحي في عيسى فهذه الريح هذه الروح مخلوقة نسبها اليه لانه خالقها جل وعلا نعم وتوقف اخرون. وهذا هؤلاء بعض المتكلمين توقفوا قالوا لا نقول لا مخلوقة ولا نقول انها قديمة - [00:38:55](#)

نعم واتفق اهل السنة والجماعة على انها مخلوقة. وممن نقل الاجماع على ذلك محمد بن نصر المروزي. وابن وقتيبة وغيرهما نعم. الروح مخلوقة محدثة على هذا اجماع الرسل واجماع اتباعهم - [00:39:17](#)

ونقل الاجماع من علماء المسلمين هذان العالمان محمد بن نصر المروزي ملقب بالشافعي الثاني وهو من اعلم الناس بالاجماع دفعة مئتين واربعة وتسعين وكذلك نقله ابن قتيبة الدينوري صاحب المشكل - [00:39:38](#)

نعم ومن الادلة على ان الروح مخلوقة. قوله تعالى الله خالق كل شيء فهذا عام لا تخصيص فيه بوجه ما. ولا يدخل في ذلك صفات الله تعالى. فانها داخله في مسمى - [00:39:57](#)

فاله تعالى هو الله الموصوف بصفات الكمال فعلمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره وجميع صفاته. داخل في مسمى اسمه فهو سبحانه بذاته وصفاته الخالق وما سواه مخلوق. ومعلوم قطعا ان الروح ليست هي الله. ولا صفة من صفاته - [00:40:17](#)

وانما هي من مصنوعاته. الدين من القرآن على ان الروح مخلوقة غير اية الله خالق كل شيء وكل شيء سوى الله بذاته واسمائه وصفاته فهو مخلوق والروح ليست من اسماء الله ولا من صفاته - [00:40:43](#)

ولا جزءا منه وانما هي من مخلوقاته من مصنوعاته فهي مخلوقة الدليل الاول الدليل الثاني ومنها قوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا وقوله تعالى لذكرى عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا - [00:41:03](#)

والانسان اسم اسم لروحه وجسده. والخطاب لذكرى لروحه وبدنه. والروح توصف بالوفاة والقبض والامساك وهذا شأن المخلوق المحدث. والدليل الثاني اية سورة الانسان سورة الدهر قول جل وعلا هل اتى على الانسان حينما ينتهي لم يكن شيئا مذكورا.

والانسان اسم لروحه وجسده - [00:41:31](#)

كذلك في قوله لذكرى عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا يشمل جسده وروحه انه لم يكن مخلوق اذا كان محدثا الدليل الرابع ان الروح من صفاتها انها تقبض - [00:41:58](#)

ترسل ترتفع وتنزل وهذه توصف بالوفاة بالقبض هذي صفات المخلوقين والله جل وعلا الخالق لا يوصف بانه توفى دل على انها مخلوقة على ان الروح مخلوقة محدثة نعم واما احتجاجهم بقوله من امر ربي فليس المراد هنا بالامر الطلب بل المراد به المأمور والمصدر يذكر - [00:42:18](#)

ويراد به اسم المفعول ويراد به اسم المفعول. وهذا معلوم مشهور. يعني قول الله جل وعلا واسألك عن الروح قل الروح من امر ربي من مأمورة ليس من امره اي من امر الطلب اللي طلبه سبحانه وامر به - [00:42:57](#)

لان الامر يطلق على الطلب. افعل لا تفعل هذا طلب يطلق الامر يرد به المأمور به المقدور نعم واما استدلالهم باضافتها اليه بقوله

تعالى. هذا الجواب على الشبهة الثانية لما قالوا ان الله اضاف الروح اليه ونفخت فيه من روحي. نعم - [00:43:15](#)

بالروح فينبغي ان يعلم ان المضاف الى الله تعالى نوعان. صفات لا تقوم بانفسها كالعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. فهذه اضافة صفة الى الموصوف بها. فعلمه وكلامه وقدرته وحياته من صفات له. وكذا وجهه ويده سبحانه - [00:43:38](#)

والثاني اضافة اعيان منفصلة عنه. كالبيت والناقة والعبد والرسول والروح. فهذه اضافة مخلوق الى خالقه لكنها اضافة تقتضي تخصيصا تخصيصا وتشريفا. يتميز بها المضاف عن غيره في قوله جل وعلا ان طهرا بيتي - [00:44:04](#)

اظاف الكعبة اليه كعبة مخلوقة ولا ولا خالقة؟ لكن ماذا يفيد الاضافة؟ تفيد تشريف الكعبة المساجد سميت بيوت الله تشريفا لها ناقة الله لان الله الذي خلقها فجعلها اية ومعجزة تشريفا لها - [00:44:27](#)

ونفخت فيه من روحي تشريف له نعم واختلف في الروح هل هي مخلوقة قبل الجسد ام بعده؟ وقد تقدم عند ذكر الميثاق الاشارة الى ذلك. وهذا فيه ان الروح مخلوقة متى - [00:44:49](#)

قبل الجسد تدل عليه الادلة ان الله اخذ الميثاق اخذ الميثاق من بني ادم من ارواحهم ويا نسمات ما من اجسادهم لان اجسادهم لم تخلق بعد ودل على تقدم خلق الروح للجسد - [00:45:07](#)

واظن هذا وجه جعل الفلاسفة واساطير الكلام يغلطون بدعواهم ان الروح قديمة نعم واختلف في الروح ما هي فقيل هي جسم. وقيل عرض يعني صفة العرب هو الصفة مثل اللون - [00:45:25](#)

لون احمر اخضر ازرق. شفتوا لونه لحاله يمشي لابد يكون هذا الوصف والعرض قائم بجسم سيارة حمرا سيارة بيضا زرقا يعني قام بها هذا اللون والعرب قالوا لا يقوم بنفسه. والجسم يقوم بنفسه - [00:45:48](#)

نعم وقيل لا ندري ما الروح اجوهر ام عرض؟ وقيل ليس الروح شيئا اكثر من اعتدال الطبائع الاربع وقيل هي الدم الصافي الخالص من الكدر والعفونات. وقيل هي الحرارة الغريزية وهي الحياة وقيل - [00:46:08](#)

الهيئة جوهر بسيط منبث في العالم كله من الحيوان على جهة الاعمال له والتدبير وهي على ما وصفت من الانبساط في العالم غير منقسمة الذات والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى - [00:46:29](#)

بمعنى واحد لا غير. وقيل النفس هي النسيم الداخل والخارج بالنففس. وقيل غير ذلك. كل وهذا مما قاله هؤلاء الفلاسفة المتكلمون مما لا طائل منه ولا طائل تحته وحسبنا قول الله جل وعلا ويسألك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:46:48](#)

ماذا يفيدنا هل هي جوهر او عرب هل هي جسم او غير جسم هذه كلها ما فيها فائدة انما الفائدة بما نطقت به الادلة من صفات هذه الروح وللناس في مسمى الانسان هل هو الروح فقط؟ او البدن فقط؟ او مجموعهما او كل منهما؟ قيل - [00:47:13](#)

كان هو الروح وقيل الانسان هو البدن وقيل هو الروح والبدن. وقيل هو كل منهما يعني الروح لوحده والبدن لوحده هذي اربعة اقوال لهم والصحيح ان الانسان مجموع الروح مع الجسد - [00:47:41](#)

مجموع الروح مع الجسد هو الانسان المكلف نعم وهذه الاقوال الاربعة لهم في كلامه هل هو اللفظ فقط او المعنى فقط او هما او كل منهما؟ فالخلاف بينهم في الناطق ونطقه - [00:48:01](#)

الحق والحق ان الانسان اسم لهما. وقد يطلق على احدهما بقرينة وكذلك الكلام اذا الانسان اسم للروح والجسد جميعا نعم والذي يدل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل. الان يرجع الى السؤال الاول - [00:48:20](#)

الروح ما هي؟ هي جسم لكنه جسم يختلف في ماهيته وكيفية وحقيقته عن باقي الاجسام اسم لطيف سريع الذهاب والنزول والصعود كما جاءت الادلة الشرعية بوصف هذه الصفات لهذه الروح نعم - [00:48:43](#)

والذي يدل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل ان النفس جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسود جسمك المحسوس مكون من شحم ولحم وعظم ودم الروح ليست من هذه الماهية. نعم - [00:49:05](#)

وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم. فما دامت هذه الاعضاء صالحة لقبول الاثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف - [00:49:24](#)

بقي ذلك الجسم اللطيف ساريا في هذه الاعضاء. وافادها هذه الاثار من الحس والحركة الارادية اذا فسدت هذه بسبب استيلاء

الاخلاق الغليظة عليها. وخرجت عن قبول تلك الاثار. فارق الروح البدن - [00:49:47](#)

وانفصل الى عالم الارواح. اذا الروح جسم يلج في هذا الجسم المحسوس كيف يلج؟ الله اعلم وهو الذي يحرك فيه محركات فاذا

فارقت الروح الجسم صار جثة هامة فذهبت عنه الحرارة الغريزية - [00:50:07](#)

والدليل على ذلك قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها. الاية ففيها الاخبار فيها وامساكها وارسالها. الله يتوفى الانفس حين موتها

واضاف لها التوفي يمسك التي قضى عليها الموت وصف بالامساك ويرسل الاخرى. اذا وصفها بالتوفي والامساك والارسال. نعم -

[00:50:30](#)

وقوله تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا من الملائكة هنا يا علاء والملائكة باسط ايديهم

من هم هؤلاء هؤلاء هم الملائكة الذي ذكرهم الله توفته رسلنا - [00:51:00](#)

ملائكة الرحمة في اه اهل الايمان وملائكة العذاب كما في سياق اية سورة الانعام لان الاسياق في الظالمين ولو ترى الى الظالمون في

غمرات الموت والملائكة اي ملائكة العذاب. باسطوا ايديهم - [00:51:26](#)

اخرجوا انفسكم فوصف الروح بالخروج والاخراج لان انفسكم هنا اي ارواحكم. نعم وفيها بسط الملائكة ايديهم لتناولها ووصفها

بالاخراج والخروج والاخبار بعذابها ذلك اليوم. والاخبار عن مجيئها الى ربها جاء ربك والملك صفا صفا. ارجع الى ربك يا ايها الروح

الطيبة. نعم - [00:51:43](#)

وقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ثم بيعتكم فيه الاية ففيها الاخبار بتوفي النفس بالليل. وبعثها

الى اجسادها بالنهار. وتوفي الملائكة لها عند الموت فوصفت بالتوفي - [00:52:13](#)

وصفت بالبعث بالارسال وبالقبض لاحظوا كل هذه الاوصاف يأخذها اهل السنة من الدالة لا يتكلمون فيها تكلف الفلاسفة والمتكلمين

وانما مصدرهم فيها كما ذكر الشيخ. الكتاب والسنة والاجماع ودالة العقل الدالة على ذلك. نعم - [00:52:40](#)

وقوله تعالى يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية ارضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي. نعم. ففيها وصفها بالرجوع

والدخول والرجاء رضا ارجعي ادخلي لعبادي وادخلي جنتي وصفها بالرجوع والدخول والرضا. نعم - [00:53:06](#)

راضية مرطية نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبضت تبعه البصر ففيه وصفه بالقبض وان البصر يراه. نعم وصف الروح

بانها تقبض. والبصر بانه يراها ولهذا امر عليه الصلاة والسلام - [00:53:39](#)

باغماظ عيني من الميت لانه يشخص البصر الى العلو يستتبع الروح فيه ان الروح جسم غير جسم البدن ولهذا البصر يراه وبصر

الانسان عند موته حديد ينفاس امر عليه الصلاة والسلام باغماظ عيني الميت - [00:53:58](#)

كما في صحيح مسلم. نعم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث بلال قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء. وهذا في

صحيح البخاري لما ناموا عن الصلاة قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها لكم حين شاء - [00:54:25](#)

من هذا اخذ العلماء حديث ابي قتادة ان النوم ليس فيه تفريط النوم ليس فيه تفريط تفريطه في التأخر فيه عدم الانتباه له ليس في

النوم تفريط يقول عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:54:48](#)

وقال صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة. ونسمة المؤمن هي روحه هذا فيه ان ارواح المؤمنين اذا فارقت

اجسامهم على درجات منها من هي في حواصل طير وهم الشهداء - [00:55:08](#)

ومنها ما هي نسمة تعلق في اشجار الجنة هذي عامة المؤمنين ومنها من ارواحهم على افنية ابواب الجنة ومنهم من ارواحهم تعذب

بقدر ذلك ومنهم ايها الكافرون ارواحهم في سجين محبوسة - [00:55:27](#)

مسجونة في سجين عياذا بالله نعم وسيأتي في الكلام على عذاب القبر ادلة كثيرة من خطاب ملك الموت لها. وانها تخرج تسيل كما

تسيل القطرة من في السيل لقاء وانها تصعد ويوجد منها من المؤمن كاطيب ريح. ومن الكافر كانتن ريح. الى غير ذلك - [00:55:46](#)

فمن الصفات وعلى ذلك اجمع السلف. ودل العقل وليس مع من خالف سوى الظنون الكاذبة. والشبه الفاسدة التي لا يعارض بها ما دل

عليه نصوص الوحي. والادلة العقلية. وهذه كلها تدل على ان الروح جسم - 00:56:10

لكن لك الاجسام المحسوسة وان لها صفات تقبض وترسل وتخرج وتخرج تعلق ولها رائحة يتبعها البصر كما جاءت بهذا الاحاديث جاءت به الايات نعم واما اختلاف الناس في مسمى النفس والروح هل هما متغايران او مسماهما واحد؟ فالتحقيق ان النفس تطلق على امور وكذلك - 00:56:30

تلك الروح فيتحد مدلولهما تارة ويختلف تارة من المسائل الواردة في الروح هل الروح هي النفس او هل النفس هي الروح قيل بهذا وقيل بظده. والصحيح انه تطلق الروح احيانا على النفس - 00:57:01

واحيانا النفس على الروح يا ايتهما النفس مطمئنة يعني يا ايتهما الروح مطمئنة المؤمن طائر يعلق في الجنة نسمة يعني روحه يطلق هذا على هذا وهذا على هذا بحسب دوران الادلة - 00:57:19

نعم قال رحمه الله تعالى فالنفس تطلق على الروح ولكن غالب ما تسمى نفسا اذا كانت متصلة بالبدن. واما اذا مجردة فتسمية الروح اغلب عليها. نعم. اذا اتصلت الروح بالبدن تسمى نفسا - 00:57:34

واذا خرجت الروح عن الجسد بالموت تسمى روحا هذا في الغالب وهذا غير اطلاق النفس على الدم فيما له نفس سائلة اي دم سائلة هذا اطلاق اخر من سعة اللغة وتفرعها نعم - 00:57:55

وتطلق على الدم ففي الحديث ما لا نفس له سائلة لا ينجس لا ينجس الماء اذا مات فيه يعني مثل ماذا مثل انواع الحشرات ما لها نفس سائلة والذباب لا ينجس الماء - 00:58:11

والمراد بالنفس السائلة هنا اي الدم السائلة سلمان رضي الله عنه نعم والنفس العين يقال اصابته فلانا نفس اي عين. تطلق النفس على العين فلان النفس اي اصابته عين لانها قوة نارية - 00:58:30

نخرج من النفس الى هذا المعين نعم والنفس الذات كقوله تعالى فسلموا على انفسكم وقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ونحو ذلك. تطلق النفس على الذات نفس الشيء اي ذاته سلموا على انفسكم تحية اي على ذواتكم - 00:58:49

ولا تقتلوا انفسكم اي لا تقتلوا ذواتكم. نعم واما الروح فلا تطلق على البدن لا بانفراده ولا مع النفس. وتطلق الروح على القرآن وعلى جبريل قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. وقال تعالى نزل به الروح الامين - 00:59:15

يطلق آ روح يطلق على النفس يطلق على اشياء اخرى هذا يسمى عند العلماء بالمشترك اللفظي العين تطلق على العين الباصرة على الجاسوس هذا عين يطلق على العين النابعة الجارية - 00:59:39

هذا مشترك لفظي الروح كذلك يطلق على النفس وتطلق على القرآن وكذلك اوحينا اليك روحا الشورى تطلق الروح على جبريل نزل به الروح الامين من باب الاشتراك الاشتراك في اللفظ. نعم - 01:00:00

وتطلق الروح على الهواء المتردد في بدن الانسان ايضا واما ما يؤيد الله به اوليائه فهي روح اخرى كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه. الروح - 01:00:20

كما انها تطلق على النفس تطلق على الروح المخلوقة تطلق ايضا على ما يؤيد الله به عباد اية المجادلة اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه وهذا روح غير الروح التي الروح المخلوقة او جبريل او الوحي - 01:00:43

نعم وكذلك القوى التي في البدن. فانها تسمى ارواحا. فيقال الروح الروح الباصر. والروح السامع والروح الشام وتطلق الروح على اخص من هذا كله. وهو قوة المعرفة بالله والاناة اليه ومحبتة. وانبعث الهمة - 01:01:06

طلبه وارادته ونسبة هذه الروح الى الروح كنسبة الروح الى البدن فللعلم روح وللإحسان روح وللحبة روح وللتوكل روح وللصدق روح والناس متفاوتون في هذه الارواح. فمن الناس من تغلب عليه هذه الارواح فيصير روحانيا. ومنهم من يفقد - 01:01:30

او اكثرها فيصير ارضيا بهيميا. ومعنى يسير روحانيا او بهيميا الاحساس هذا يحس ويفهم ينتبه يقال هذا عنده روح عنده احساس وهذا ما يحس ولا يفهم هذا بهيمة قرب في تصرفاته وادراكاته مدرك البهائم - 01:01:58

التي ربما تفتقد هذه المعاني وقد وقع في كلام كثير من الناس ان لابن ادم ثلاث انفس مطمئنة ولوانة ولوانة لانه جاءت في في

الوحي موصوفة يا ايتهها النفس المطمئنة - 01:02:22

وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء ولوامه اما على الخير الا يفعل او الشر انه لا يحصله والصحيح انها ليست ثلاثة انفس مستقلة وانما هي اوصاف لهذه النفس الواحدة - 01:02:43

وقد تكون مطمئنة بعدما كانت ماذا؟ اماره بالسوء وخبيثة وقد تكون لوامه وقد تكون اماره بالسوء نعم قالوا وان منهم من تغلب عليه هذه ومنهم من تغلب عليه هذه كما قال تعالى يا ايتهها - 01:03:01

النفس المطمئنة وقال تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامه وقال تعالى اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم والتحقيق وانها نفس واحدة لها صفات فهي اماره بالسوء. فاذا عارضها الايمان صارت لوامه تفعل الذنب ثم - 01:03:22

صاحبها وتلوم بين الفعل والترك. فاذا قوي الايمان صارت مطمئنة. هذا تقسيم جيد ان النفس في الاصل ماذا؟ امر بالسوء. فاذا عارضها الايمان وقنعت به ورضيت به انتقلت الى انها لوامه - 01:03:51

تلوم صاحبها اذا فعل الذنب وتلومه على الفعل او على الترك واذا قوي الايمان صارت مطمئنة ولهذا في اخر ختام الانسان اذا ثارت نفسه مطمئنة يستحق الوعد الكريم في اخر سورة الفجر يا ايتهها النفس المطمئنة - 01:04:10

ارجعي لربك الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من سرته حسنة وسأته سيئته فهو المؤمن لماذا؟ اطمئن واصبحت الحسنة تسره يفرح بها والسيئة تسيئه ويتمنى انها لم تقع منه نعم - 01:04:30

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سرته حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ومعناه ضعف ايمانه حتى قارف هذا الفعل القبيل - 01:04:50

او سرقة او شربا للخمر ضعف الايمان وما الاول الذي حسنته ساءته سيئته فهذا علامة اطمئنانه بالايمان ها اثبات ان الله له نفس وان عيسى له نفس الله غير نفس عيسى - 01:05:10

خالقة عيسى مخلوق اعلم ما في نفسي عيسى عليه السلام يبتغي الله بان الله يعلم ما يدور في روحه وعيسى لا يعلم ما يدور في خلد الله جل وعلا واختلف الناس هل تموت الروح ام لا؟ فقالت طائفة تموت لانها نفس وكل نفس ذائقة الموت. وقد قالت -

01:05:46

تعالى كل من عليها فان. ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاکرام. اذا هذا القول الاول ان الروح تموت ابهى من عموم هذا وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه قالوا واذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية اولى بالموت. هذا القول الاول - 01:06:16

اذا كانت الملائكة تموت فالنفوس من باب اولى. القول الثاني وقال اخرون لا تموت الارواح فانها خلقت للبقاء وانما تموت الابدان. قالوا وقد دل على ذلك الاحاديث الدالة على نعيم الارواح وعذابها بعد المفارقة - 01:06:45

الى ان يرجعها الله في اجسادها الى ان يرجعها اي الى ارواح الله في اجسادها. هذا القول الثاني انها لا ثمة قول ثالث وسط بين القولين ان الروح تموت بمفارقة البدن - 01:07:05

فان الروح اذا فارق البدن صار جثة فموتها هو مفارقتها للبدن لان ذات الروح تفنى ونثبت لها موتا ونثبت لها ثناء ولهذا الروح من الاشياء الثمانية التي كتب الله لها البقاء لما خلقها - 01:07:22

نظمها اه الناظم السيوطي رحمه الله بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقون في حيز العدم عجب وارواح العرش والكرسي. نعم هي العرش والكرسي العرش مخلوق الكرسي موضع القدمين مخلوق خلقها الله لتبقى - 01:07:43

العرش والكرسي جنة ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم يعني هذه الثمانية العرش والكرسي والجنة والنار عجب الذنبه اللي هو رأس العصص من من الادمي يا الله يرى في العين المجردة. الذي منه يركب - 01:08:11

وارواحهم واللوح المحفوظ والقلم خلقها الله لكنها لا تفنى تبقى ودلالة عدم ثنائها هو ما جاء في الدالة اذا الروح موتها مفارقة ابدانها لكنها لا تعدم ولا تفنى قال رحمه الله والصواب ان يقال موت النفوس هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا -

01:08:31

القدر فهي ذائقة الموت وان اريد انها تعدم وتفننى وتفنى بالكلية فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي باقية بعد خلقها في نعيم او في عذاب كما سيأتى ان شاء الله تعالى. ولهذا ارواح المؤمنين في الجنة او على افئدتهم - [01:09:03](#)

وارواح الكافرين في النار او في سجين او انها اه في الدرك الاسفل من ارواح المؤمنين ما هي معلقة مثل روح من عليه دين ولو كان شهيدا معلقة حتى يوفى عنه دينه - [01:09:24](#)

نعم وقد اخبر سبحانه ان اهل الجنة لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى وتلك الموتة هي مفارقة الروح للجسد. واما قول اهل النار ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم - [01:09:41](#)

فالمراد انهم كانوا امواتا وهم لطف في اصلااب ابائهم وفي ارحام امهاتهم. ثم احياهم بعد ذلك الحياة التي يعيشونها ثم اماتهم الموت الذي خروج ارواحهم من ابدانهم ثم يحييهم الحياة الابدية السرمدية الباقية - [01:10:09](#)

التي لا فناء معها ولا انقضاء لها وهي النشور دار الاخرة نعمة ارواحهم قبل يوم القيامة والا كانت ثلاث موتات. خالد الدليل على ان الروح ما تفنى ما تموت بمعنى انها تفنى. والا لزم ان يكون لها - [01:10:33](#)

القرآن ربنا امتنا اثنتين واحياتنا اثنتين وصعدوا الارواح عند النفخ في الصور لا يلزم منه موتها فان الناس يصعدون يوم القيامة اذا جاء الله لفصل القضاء واشرقت الارض بنوره. وليس وليس ذلك بموت. وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى. الصعق نوعان - [01:10:59](#)

صعق للارواح بخروجها من اجسادها اذا نفخ اسرافيل النفخة الاولى نفخة الصعق يسمى بنفخة الفزع هي نفخة طويلة اولها فزع واخرها صعق بخروج الارواح من الاجساد وهذه غير الصعقة التي - [01:11:27](#)

تكون بمجيء الله بفصل القضاء اي صعقة خاصة في ارض الموقف احشر وليس فيها ان الارواح تخرج وان الارواح تكون متطايرة اذا نفخ اسرافيل في النفخة الثانية وكانت الاجساد قد نبتت من هذا المطر الذي بعثه الله - [01:11:49](#)

جاءت الارواح كانها جراد منتشر ودخلت في اجسادها التي خرجت منها نعم وكذلك صعق موسى عليه السلام لم يكن موتى. والذي يدل عليه ان نفخة الصعق والله اعلم. صعق موسى - [01:12:12](#)

كما جاء في الحديث والحديث له قصة وفي الصحيحين انه كان بين مسلم ويهودي في سوق المدينة مبايعة فابى اليهود ان ينزل من القيمة قال ما ابيعك اياها الا بكذا. لا والذي فضل موسى على البشر - [01:12:30](#)

رفع المسلم يده ولطم اليهود اعطاه كف كيف تقول هذا والرسول بين اظهرنا وذهب اليهودي شاكي المسلم للنبي عليه الصلاة والسلام انه لطمه قال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على موسى ابن عمران - [01:12:52](#)

فاني افيق يوم القيامة خاص في العرصات فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش ولا ادري افاق قبلي ام انه جوزي بصعقة الطور افاد ان يوم القيامة فيه صعق منه صعق الناس يوم يجيء الله لفصل القضاء - [01:13:13](#)

وفيه ايضا ان التفضيل بين الانبياء اذا كان باعته احاديده العصبية او الازدراء للمفضل او احتقاره او الحمية الجاهلية ان هذا ممنوع ولا شك ان نبينا افضل موسى كان البيان لبيان التفضيل - [01:13:38](#)

في اول الجزء الثالث سورة البقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض التفضيل اذا كان لبيان الدرجة والمنزلة مشروع اما اذا كان للازدراء او للاحتقار قول الحمية او للعصبية الجاهلية فهذا ممنوع - [01:14:03](#)

ومنه في الصحيحين لا تفضلوني على يونس بن متى ان نبينا هو افضل الانبياء عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام نعم. والذي يدل عليه ان نفخة الصعق والله اعلم موت كل من لم يذق الموت قبلها من الخلائق. واما من ذاق - [01:14:22](#)

الموت او لم يكتب عليه الموت من الحور والولدان وغيرهم. فلا تدل الاية على انه يموت موتة ثانية الله اعلم. هذا هو الصحيح ان الصعق موت كل من لم يذق الموت قبلها. ولهذا من مات قبل نفخة الصعق خلاص ذاق الموت - [01:14:43](#)

ثمة هذا البحث من المنحرفون في مسألة الروح على ما سبق ان درستم الان عرف اولاء الفلاسفة اتكلم في ماهيتها بما لا طائل تحته ومن ذلك قولهم انها قديمة انحرف فيها المتكلمون - [01:15:05](#)

هؤلاء منحرفة في امر الروح وانحرف فيها اليهود لما غالطوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم ان قريشا لما عجزت عن رد النبي عليه الصلاة والسلام ادلى اليها خبيث من الخبثاء قال ايتوا يهودا - [01:15:27](#)

سلوه مما يقول هذا الرجل فاتوا اليهود في المدينة واتوا كعب ابن الاشرف قال لهم سلوه عن ثلاث فانه لا يعلمها الا نبي. يوم اراد الله جل وعلا ماذا؟ ابطالهم - [01:15:47](#)

وافحامهم سلوها عن الروح ما هي واسألوه عن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم واسألوه عن ملك جوال طواف معنا جوال مع جوال جلکسي ها جوال يجول الارض - [01:16:04](#)

وسأل المشركون النبي سلم عن هذه الثلاث فانزل الله فيها الايات من اخر سورة الاسراء واول واخرها ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - [01:16:27](#)

في قوله آ من امر ربي ان العلم بها لا يفيدكم تفاصيل ذلك تغنيكم وانتم علمكم مهما كان في فهمكم وحدقتكم قليل العلم الذي ينفعكم تركتموه واشتغلتم بالعلم الذي لا ينفعكم - [01:16:45](#)

والفتية ذكرهم الله في اول هذه السورة فتية امنوا بالله هدى قالوا اقصى ما قيل انهم لم يتجاوزوا العشرين سنة فارقوا قومهم على التوحيد وعلى الايمان ملك الجوال الطواف هو - [01:17:07](#)

ذو القرنين ويسمى عند المؤرخين بالاسكندر ذو القرنين غير الاسكندر المقدوني فكان ذلك مشركا نقف على هذا المعنى والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد سم بالله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [01:17:25](#)

قال الطحاوي رحمه الله تعالى وبعذاب القبر لمن كان له اهلا وسؤالي منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه. على ما جاءت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعن الصحابة رضوان الله عليهم. والقبر روضة من رياض الجنة. او حفرة من حفر - [01:17:49](#)

ان النيران. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه قوله وبعذاب القبر اي ونؤمن بعذاب القبر كما قال قبلها ونؤمن بالكرام الكاتبين نؤمن بعذاب القبر - [01:18:12](#)

وذكر عذاب القبر ها هنا له تعلق البحث السابق في الروح وخروجها من الجسد ولها تعلق من جهة ان العذاب والنعيم غالبا على الارواح في القبر كذلك فيما يكون في القبر من سؤال الملكين فله ارتباط بالايمان بالملائكة - [01:18:34](#)

والا الايمان بالقبر ايمان باليوم الآخر ارتباطه بالايمان باليوم الآخر فان الايمان باليوم الآخر ايمان بثنتي عشرة مرحلة الساعة القبر وما فيه والتفختان في الصور والبعث والعرض تطاير الصحف والميزان - [01:18:58](#)

حوض النبي عليه الصلاة والسلام واحواض الانبياء والحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم والصراط والجنة والنار هذا مجموع الايمان باليوم الآخر وما يكون في القبر من النعيم لاهله والعذاب على مستحقه. مما يؤمن به اهل الايمان لانها من الغيب - [01:19:34](#)

يسميتها المتكلمون بالسمعيات لان اثباتها دائر على الدالة السمعية واما اهل الايمان في قسمون اصول الدين كما جاءت في اصول الايمان الستة يقسمون الدين اصول الدين الى الهيات ونبوات وسمعيات - [01:20:07](#)

وهذا اصطلاح احدثه في اصول الايمان التي بينها ربنا جل وعلا وفصلها نبي عليه الصلاة والسلام لها فيها غنية نعم قال الشارح رحمه الله تعالى قال تعالى وحاق بال فرعون سوء العذاب النار - [01:20:31](#)

راضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. هذا سياق من الشارح رحمه الله لدالة عذاب القبر ونعيمه وجرت العادة والاضطراب المنهجي انهم يسوقون الدالة من القرآن - [01:20:56](#)

ثم من السنة ثم من اثار الصحابة والاجماع من ادلة اثبات عذاب القبر فاذا ثبت العذاب في القبر ثبت النعيم واشد ما جاء الانكار الى عذاب القبر قول الله جل وعلا وحاق بال فرعون سوء العذاب - [01:21:21](#)

النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. صباحا ومساء ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب والصباح والمساء في الدنيا بالنسبة

للاحياء وهؤلاء يعذبون ليلا ونهارا يعرضون على النار بتكذيبهم رسل الله - [01:21:43](#)

كفرهم به سبحانه. فهذا فيها اثبات عذاب القبر نعم وقال تعالى فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم لا يغني عنهم

كيدهم وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن - [01:22:03](#)

الشاهد وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. اي قبل عذاب الآخرة ولكن اكثرهم لا يعلمون ما المراد بالعذاب هنا ولا يحتمل انه ما اصابهم

من القتل المشركين وليس كل المشركين قتلوا - [01:22:28](#)

فان كثيرا من المشركين ماتوا على فرشهم دل على ان العذاب الذي دون عذاب الآخرة هو عذاب البرزخ وعذاب القبر نعم وهذا يحتمل

ان يراد به عذابهم بالقتل وغيره في الدنيا. وان يراد به عذابهم في البرزخ. وهو اظهر لانك - [01:22:51](#)

كثيرا منهم مات ولم يعذب في الدنيا او المراد اعم من ذلك. والمؤلف شارح ابي العز رحمة الله لم يرد استيعاب الدالة والا جاء في

القرآن ادلة اخرى على اثبات عذاب القبر - [01:23:11](#)

منها ما في اخر ما في سورة الانعام ولو ترى اذا الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسط ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم يعني الان

تجزون عذاب الهون معلوم ان اليوم والان - [01:23:31](#)

ليس هو قيام الساعة وانما هو في حال البرزخ قبل دفني اجساده فيما تعذب فيه هذه الارواح بان توضع في اه كفني النار ومسوح

النار كما سيأتي في حديث البراء - [01:23:49](#)

ومن فقه الشارح انه اتى في الدالة من السنة في اثبات عذاب القبر بما فيه التصريح والتفصيل والا في حديث البراء ليس في

الصحيحين. وهو حديث صحيح الصحيحين المرأة اليهودية - [01:24:07](#)

التي كانت عائشة رضي الله عنها تحسن اليها وترفق بها فدعت لها هذه العجوز ان الله يقيها عذاب القبر استعظمت ذلك عائشة فلما

جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم استعيزي بالله من عذاب القبر - [01:24:26](#)

واعادك الله من عذاب القبر نعم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا في كنا في جنازة في بقيع القرقد. فاتانا النبي صلى الله

عليه وسلم فقعنا وقعدنا حوله كأن على رؤوسنا الطير وهو يلحد له. فقال اعوذ بالله من عذاب - [01:24:44](#)

القدر ثلاث مرات. هذا حديث جليل حديث البراء بن عازب ينبغي تكراره على مسامع الناس في خطب الجمعة وفي الدروس وفي

المواعظ والله انه يأخذ بقلوب المؤمنين اخذا وبقيع الغرقد مقبرة المدينة - [01:25:08](#)

سميت بهذا الاسم لانها في منخفض من الارض والغرقد هذا الشجر المعروف يسميه الناس عندنا بالعوسجة هي اللي غرقت قد ترون

البقيع الان في مرتفع كيف يكون في مرتفع الان وهو في منخفض - [01:25:28](#)

وكان محل قضاء الناس حوائجهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كونه مرتفع الان لانه بنيت على قبور الصحابة وال البيت في

البقيع ابنية وقباب ومشيدات وازيلت والحمد لله هذه الدولة المباركة - [01:25:51](#)

فلما ازيلت بقيت هذه اثار الازالة كانها ربوة البقيع منخفض من الارض بلغ النبي صلى الله عليه وسلم القبر ولما يلحد له اي بدء في

الحفر ولم ينتهي فجلس عليه الصلاة والسلام - [01:26:15](#)

وجلس الناس حوله كأن على رؤوسهم الطير اشفاقا من هذا المقام وايضا اجلالا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الصحابة

يرفعون وجوههم اليه ولا يملؤون اعينهم بالنظر اليه من اجلالهم له - [01:26:35](#)

والنبي سلم معه عود ينكت به الارض فامر الناس ان يستعيزوا بالله من عذاب القبر ثلاثة وهذا حديث المناسبة ايها الاخوة انه لما كان

المقام مقام قبر وتشيع ان يذكر لهم ما يناسب الحال والمقام - [01:26:54](#)

امرهم ان يستعيزوا بالله من عذاب القبر ثلاثا ولو لم يكن في القبر عذاب ما فائدة ان يستعاذ بالله منه وقال اعوذ بالله من عذاب

القبر ثلاث مرات ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع - [01:27:14](#)

من الدنيا نزلت اليه الملائكة كأن على وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حانوت الجنة فجلسوا منه مد البصر.

هذا دليل على ان هؤلاء الملائكة هم ملائكة الرحمة - [01:27:34](#)

بوصف الحال وهم من رسل الله الذين امرهم بتوفي هذا الميت وفي قوله في اقبال من الآخرة منها اخذ عمر ابن عبد العزيز رحمه الله قوله المشهور من مات فقد قامت - [01:27:56](#)

قيامته نعم معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حانوت الجنة. فجلسوا منه مد البصر. وهذا فيه مناسبة فان المؤمنين لما حنطوا وجعلوا الحنوط في مغابله والكفن الحالة ان يكون له كفن يأتي به ملائكة الرحمة - [01:28:12](#)
يناسب كفن هؤلاء الاحياء. لكنه كفن اعظم واجل وحنوط اشرف اذ هو اذ هما من الجنة اسأل الله العظيم من فضله. نعم ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي اخرجي الى مغفرة من الله - [01:28:37](#)
رضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من في السقاء. الله اكبر. فيأخذها فاذا اخذها لم يدعها في بيده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الحانوت ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيصعدون بها فلا يمرون بها يعني - [01:28:59](#)

على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى ينتهوا بها الى السماء فيستفتحون فيفتح فيفتح له. هؤلاء الملائكة الذين لقوا هذه الروح - [01:29:27](#)
بين السماء والارض بين السماء والارض يعجبهم تثيرهم هذه الروح من هي في تشييع هؤلاء الملائكة لها في رائحتها في حالها وهذا ما لها مال المؤمن عند الله جل وعلا - [01:29:55](#)
وعند ملائكة الله من الكرامة والاكرام اسأل الله العظيم من فضله. نعم ويستفتحون له فيفتح له. فيشيعه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها. حتى ينتهي بها الى السماء السابعة. فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبي في عليين. واعيدوه - [01:30:18](#)
وفيها قال فتعاد روحه في جسده فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ طيب اعيدت الروح الى الجسد هل معنى هذا حياة لما قلنا ان الموت هو خروج الروح من الجسد - [01:30:44](#)

هل معنى ان اعادة الروح للجسد حياة نعم مخصوصة للسؤال وليست كالحياة الابدية السرمدية يوم المعاد فهذا حياة مخصوصة من اثارها انه يسمع قرع نعال وشيعه وانه ربما انس بهم - [01:31:13](#)
ولهذا قال عمرو رضي الله عنه اذا انا مت تمكث عند قبر قدر ما ينحر جزور قسموا لحم استأنس بكم وانظر بما اجيب رسل ربي هذا من الآثار ولا ما هي بحياة يسمع السواليف ويتقهوى لا - [01:31:37](#)
في حياة خاصة وسيسأل هذا المؤمن لقول الله جل وعلا قبل اكتبوا كتاب عبي في عليين. اي ان هذا مآله لكن لابد له من الرجوع رجوع روحه الى الدنيا الى القبر ليسأل - [01:32:03](#)

المؤمن سيسأل اربعة اسئلة كما سيأتي والكافر والفاجر ثلاثة اسئلة وهي اسئلة معلومة والجواب عليها معلوم ليست كاختبارات الدنيا يجهل السؤال فيها وانما السؤال معلوم والجواب معلوم لكن في هذا المقام وفي هذه الحال - [01:32:24](#)
لن يجيب الحافظ والحاذق والفاهم انما الذي ينطق هو اكمل الايمان فان كان الايمان قويا افلح صاحبه وان كان لا ايمان له او ضعيفا يا خسارته نعم فيقولان له من ربك؟ فيقول ربي الله. فيقول ان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقول - [01:32:50](#)
ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم كم هذه؟ ثلاث اسئلة. نعم فيقولان له ما علمك؟ ها هذا سؤال رابع ما علمك جاء في رواية ابي داود وما يدريك - [01:33:19](#)

من اهل العلم من قال هذا السؤال تابع لما قبله الاسئلة الثلاثة وعلى هذه الاسئلة الثلاثة بنى الشيخ المجدد ثلاثة الاصول لان النجاة فيها والنجاح فيها نجاح في القبر والنجاح في القبر نجاح في الآخرة - [01:33:40](#)
وظاهر الحديث برواياته ان السؤال الرابع منفصل ما علمك كيف عرفت انه رسول الله وانت ما شفته ما يدريك انه هو رسول الله يظهر بالجواب قال قرأت كتاب الله فعرفته - [01:34:02](#)

احد منكم شاف الرسول اللهم صلي وسلم عليه احد شافه كنا امنا به لان الله ذكره في وحيه ولان وحي الله جاء بواسطته صلى الله عليه وسلم. نعم ويقول ان له ما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. فينادي مناد من - [01:34:18](#)

ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة. قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره. قال ويأتيه رجل حسن الوجه. حسن الثياب طيب الريح - [01:34:42](#)

فيقول ابشر بالذي يسرك. هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول له من انت؟ فوجهك هو الذي يجيء بالخير فيقول انا عمك الصالح. فيقول يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى - [01:35:02](#)

يا اهلي ومالي. وش تبي باهله وماله؟ فيبشرهم فيفرح بفرحه ويأنس بانسه هذا معنى طلب رجوعه الى اهله وماله يغبطهم بهذه الغبطة والنعيم الذي هو فيه والا ما هو فيه خير له من اهله وماله - [01:35:22](#)

هذا قبر من؟ قبره روضة من رياض الجنة اسأل الله الكريم الواسع من فضله نعم قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا رواية ابن حبان وغيره ان العبد الفاجر - [01:35:45](#)

واذا اطلق الفاجر مقابل المؤمن اريد به الكافر ولد به ايضا من ضعف ايمانه جدا وان كان هذا المخرج عند العلماء ان عذاب القبر الكافر العذاب وان النعيم للمؤمن لكن قد يلحق المؤمن في قبره - [01:36:03](#)

نوع عذاب باثر ذنوبه وكبائره ولهذا من الاسباب العشرة التي مرت علينا في تكفير الذنوب ما يجده المؤمن في قبره من الهم والغم الضغطة والظنكة فهي مكفرة له ومحصنة لذنبه - [01:36:26](#)

وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الآخرة. نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه مقابل اولئك الذين وجوههم كالشمس من بياضها ونورها سود يعني مظلمة - [01:36:46](#)

اي نعم معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي اخرجي الى سخط من الله وغضب. قال فتتفرق في جسده فينتزعها كما ينتزع السفود منه - [01:37:05](#)

كالصوف المبلول. السفود هو عود الشواء يشبهه بعود الشجر عود القتاد شوك من جميع جهاته اذا ففت عليه صوفا نزع من هذا العود الذي له شوك وله اطراف لاجل الشوا ما يدور بوش - [01:37:28](#)

اشي بصعوبة فاذا بلل هذا الصوف اشد ما يكون عندئذ نزعا وهذا من تقريب الامر بامر محسوس تقريب انتزاع رح الكافر من جسده بامر يعرفه الناس في انتزاع السفود من الصوف المبلول - [01:37:48](#)

عياذا بالله. نعم فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها ريح خبيثة وجدت على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة - [01:38:06](#)

الا قالوا ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهي بها الى السماء الدنيا فيستفتح له فلا يفتح له. ثم قرأ رسول الله - [01:38:28](#)

صلى الله عليه وسلم. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة. ولا يدخلون هنا الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. ما الجمل اما انه المخلوق المعروف ذو السناء - [01:38:48](#)

اذا دخل الجمل هذا في ثقب الابرة ابرة المخيط وهذا مستحيل الامحل المحيلات ويراد بالجمل اه الحبل الغليظ تربط به السفن على فراغات الموانئ حبل غليظ اذا دخل هذا الحبل الغليظ في سم الخياط دخل هؤلاء الجنة - [01:39:11](#)

وهذا تعليق للأمر بأمر بالمحيلات فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلى فتطرح روحه طرعا ثم ومن يشرك بالله فكأنما الطير او تهوي الريح في مكان سحيق. في الايتين اية الاعراف واية الحج دلالة على ان هذا العبد هو كافر - [01:39:35](#)

وان الفجور فجور الكفر لان هذا لا يكون مع روح العبد المؤمنة ان المؤمن تفتح له ابواب السماء فتعادل روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقول ان له من ربك؟ فيقول هاه - [01:40:12](#)

ها لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها ها لا ادري نادي مناد من السماء ان كذب فافرشوه من النار وافتحوا له بابا الى النار. فيأتيه من حرها - [01:40:32](#)

سمومها ويضيق عليه قبره. حتى تختلف فيه اضلاعه. لو ظن المحفوظ ويظيق عليه قبره ضيق عليه للفعل القبر هو القبر لكن يظيق

عليه عذابا له عيادا بالله، نعم ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه. تختلف هكذا تتداخل - [01:40:52](#)

اي نعم ويأتيه رجل قبيح الوجه. قبيح الثياب متنن الريح. فيقول ابشر بالذي يسوؤك هذا يومك الذي كنت توعده. فيقول من انت؟ فوجهك الوجه يجيء بالشر. فيقول انا عمك الخبيث - [01:41:20](#)

فيقول ربي لا تقم الساعة وهذا قبر من قبره حفرة من حفر النار والعياذ بالله. لا تقم الساعة علم علم اليقين ان ما ينتظره بعد قيام الساعة شر وانكى مما هو فيه - [01:41:39](#)

وجاء في الحديث نحو اخر ان هذا الصنف ينقسمان قسمين في هذا المقام عند السؤال الكافر والفاجر يقول ها ها لا ادري والمنافق يقول ها لا ادري سمعت الناس يقولون كذا وكذا - [01:41:54](#)

وفيه ان الكافر يسأل ثلاثة اسئلة من ربك وما دينك؟ ومن هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ من نبيك ان المؤمن سبق انه يسأل اربعة اسئلة هذا حديث جليل تفصيل ما يكون في القبر والاحتضار - [01:42:13](#)

وفيه اثبات عذاب القبر واثبات نعيمه ولهذا قدمه المصنف على احاديث ثابتة في الصحيحين جاء الكلام في عذاب القبر اجمالا نعم رواه الامام احمد وابو داود ورواه النسائي. وابن ماجة اوله - [01:42:33](#)

ورواه الحاكم وابو عوانة الاصفرايني في صحيحيهما وابن حبان وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة نعم - [01:42:52](#)

وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة والحديث. وله شواهد من الصحيح. فذكر البخاري رحمه الله عن سعيد نعم قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه - [01:43:14](#)

اسمعوا قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل. محمد محمد صلى الله عليه وسلم. فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقول له انظر الى مقعدك من - [01:43:35](#)

ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا. وهذا مبالغة في اسراره بالجنة وسرور بالنجاة من النار. فهذان سروران الباب الاول باعظم من الثاني. نعم قال قتادة وروي لنا انه يفسح له في قبره وذكر الحديث - [01:43:55](#)

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما ليعذبان وما يعذبان يعني في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة. فدعا بجريدة - [01:44:20](#)

رطبة فشققها نصفين. وقال لعله يخفف عنهما ما لم ييبسا. وهذا من علم الغيب الذي كشفه الله نبيه فانه مر بقبرين قال انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير. اي في اعين الناس - [01:44:40](#)

الا انه كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله اذا من اسباب عذاب القبر كشف العورات في رواية كان لا يستبرئ من بوله. اي لا ينتظف من اسباب عذاب القبر - [01:45:00](#)

عدم التنظف عند قضاء الحاجة واما الثاني فكان يمشي بين الناس في النميمة ينقل الاقوال من الناس على جهة الافساد ترى قال فيكم وحط وقال بكم وعلمنا وعلمنا عنكم كذا - [01:45:20](#)

هذا من اسباب عذاب القبر وفي شقه عليه الصلاة والسلام الجريدة نصفين هذا نوع شفاعة خاصة لهما ساعة خاصة منه عليه الصلاة والسلام وليست هي سنة بان توضع وضع الجريد يريد النخل او اغصان الزيتون - [01:45:38](#)

على المقابر اذا شيع اهلها اليها لا انما هذا شفاعة خاصة انه يخفف عنهم العذاب ما لم تيبس هذه الجريدة نعم وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه ابي حاتم يا علا - [01:46:03](#)

صحيح ابي حاتم عجلت علينا فرقة زعلك يا علا وصحيح ابي حاتم ابن حبان البوستي نعم وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او الانسان اتاه ملكان - [01:46:26](#)

اسودان ازرقان. يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير. هذا من فقه اه شارح لان منكر ونكير الحديث فيهما مختلف ثبت عند ابن حبان وعند الامام احمد وهل منكر ونكير يأتي لكل مقبور او للكافر من المقبورين - [01:46:55](#)

ظاهر الادلة انهما ياتيان الكافر من المقبورين اما المؤمن فلا يأتيه هذان السائلان على هذا الوجه لان المؤمن من حين ما خرجت روحه وهو في ملائكة من الرحمة فضلا من الله عز وجل ونعمة. نعم - [01:47:19](#)

وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه. لمن كان لذلك اهلا وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والايمان به. ولا نتكلم في كيفيته. اذ ليس للعقل وقوف على كيفيته - [01:47:39](#)

لكونه لا عهد له به في هذه الدار والشرع لا يأتي بما يحيله المعقول ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول فان عود الروح الى الجسد. نعم لا عود الروح للجسد هذا لها مقام ثاني - [01:47:59](#)

الشيخ بهذا ضمن ثلاثة ادلة لاثبات عذاب القبر ونعيمه. القرآن والاحاديث المتواترة ونص على التواتر لحكمة وايضا الاجماع لما قال وذهب الى موجب ذلك جميع اهل السنة واهل الحديث جميع اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام يذهبون الى موجب عذاب القبر ونعيمه - [01:48:16](#)

والمرأة اليهودية سألتها الله لعائشة ان يقيها عذاب القبر دل على عذاب القبر ونعيمه العقل ايضا من اين ضرب المثل ينال الاثنان على فراش واحد على وسادة واحدة وربما لحاف واحد - [01:48:44](#)

ويرى هذا في منامه ما يتنعم به ويلتذ ويرى الاخر في منامه ما يعذب به ويتظر هذا يقرب جدا عذاب القبر ونعيمه وهذا معنى قول الشيخ ان الشريعة جاءت بما تحار به العقول لا بما تحيله - [01:49:06](#)

ان العقل الصحيح غير المريض بمرض الشبهة او الهوى لا ينكر عذاب القبر لانه يرى شواهد في منامه في الدنيا وفي هذا اشارة الى المنحرفين في عذاب القبر ونعيمه من هم - [01:49:28](#)

انحرف فيه الفلاسفة الذين انكروا المعاد بالكلية قالوا انما هي تهويلات يهولها النبي ليخاطب الجمهور حتى يشتمل قلوبهم انحرفة ثانيا في عذاب القبر ونعيمه والمعتزلة فانكروهما لان العقل عندهم عقلهم الفاسد لم يدل عليه - [01:49:44](#)

وبقية المتكلمين للاشاعرة والماتريدية لم ينكروه بل اثبتوه وانما حصل منهم غلط في بعض تفاصيله ممن انكر عذاب القبر ونعيمه الروافض تزعموا ان العذاب انما يكون لخصومهم. وان النعيم لهم - [01:50:15](#)

تدل عليه عقيدتهم عقيدة الطينة عذاب القبر لمخالفيهم ونعيم القبر لمؤالفيهم وجدير بمن انكر عذاب القبر انه يصيبه كمن انكر رؤية الله انه لا يدركها لان الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا - [01:50:41](#)

نقف على مسألة تعلقات الروح ما يتعلق بها نرجعها ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:51:07](#)